المحاضرة الثامنـــة

اساسيات البحث العلمي

الهدف المراد بلوغه:

- ان يتعرف الطالب على المراحل الأساسية لإعداد بحث علمي

- تمهيد
- التساؤلات الفرعية وصياغتها
- أنواع التساؤلات
- خصائص التساؤلات
- أهداف التساؤلات في البحث العلمي
- كيفية صياغة التساؤلات
- أهمية تساؤلات البحث
- التساؤلات في البحث العلمي والأهداف
- تعريف الفرضيات في البحث العلمي
- أنواع الفرضيات
- كيفية صياغة الفرضيات
- ما الفرق بين التساؤلات والفرضيات في البحث العلمي؟
- الخلاصة

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

المحاضرة الثامنـــة

تمهيد:

التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وأي دراسة لها هدف رئيس ينبثق منه عدة أهداف فرعية، ولكي تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى تساؤلات أو فروض. وفي هذه المحاضرة سنعرض اهم خصائص وشروط صياغة التساؤلات والفرضيات في البحث العلمي.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

التساؤلات الفرعية وصياغتها

تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، وليست إشكاليات متعددة تضاف إلى الاشكالية الرئيسية، ويتم تجزئة الاشكالية الى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة، وغالبا تتم الاجابة عن سؤالي المتغير المستقل في الفصل الأول، وتتم الاجابة على سؤالي المتغير التابع في الفصل الثاني، في حين تتم الاجابة على سؤالي المؤسسة محل الدراسة في الفصل الثالث، في النهاية الاجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الاجابة على الاشكالية المطروحة.

وعليه تصاغ التساؤلات الفرعية في شكل مطات حيث تعبر كل مطة عن مضمون فصل سواءا شملت تساؤل واحد أو عدة تساؤلات متتالية، ويشترط أن تساوي المطات عدد التقسيم الرئيسي الذي سيعتمده الطالب في بحثه (أبواب، فصول، مباحث).

أنواع التساؤلات

توجد مجموعة من الأشكال الرئيسية للتساؤلات في البحث العلمي ومنها ما يلي:

الأسئلة الوصفية

تعتمد هذه الأسئلة على وصف المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها في صورة أسئلة بحثية، على سبيل المثال الدراسات الوصفية التي تتناول مشكلة اجتماعية كالفقر أو البطالة.

أسئلة العلاقات

تهدف هذه الأسئلة إلى وصف العلاقة بين المتغيرات، وعلى سبيل المثال معرفة العلاقة بين مشاهدة برامج التلفزيون والتحصيل الدراسي للأطفال.

أسئلة الفروق

عندما يحاول الباحث معرفة الفرق بين تأثير متغير معين على الذكور أو الإناث.

الأسئلة السببية

وهي الأسئلة التي تبحث عن سبب حدوث مشكلة ما يقوم الباحث بدراستها.

أسئلة تنبؤية

يلجأ إليها الباحثون للتنبؤ بما يمكن أن تحدثه الدراسة في المستقبل، وعلى سبيل المثال الأسئلة التي ترتبط بمعرفة أثر تقنية معينة.

أسئلة تفسيرية

يمكن أن يتواجد هذا النوع من الأسئلة في البحوث التاريخية التي تبحث في معرفة المزيد من التفاصيل حول الظاهرة المدروسة.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

خصائص التساؤلات

يمكننا وصف الخصائص التي تتميز بها التساؤلات في البحث العلمي على النحو التالي:

- تتميز تساؤلات البحث العلمي بكونها محددة، وواضحة المعنى، ودقيقة الصياغة والتركيز الشديد، وتعبر عن أهداف البحث.
- عبارة عن أسئلة تَعقب السؤال الرئيسي للدراسة مباشرةً، وكل تساؤل يتعلق بمجال معيَّن من مجالات البحث.
- يهدف كل تساؤل إلى وصف الواقع بشكل دقيق من غير أن يتعدى هذا الواقع إلى إنشاء علاقات بين التساؤلات وبعضها.
- غير مرتبطة بعدد معيَّن، ويجب على الباحث أثناء صياغتها أن يراعي الأسلوب والمنهج العلمي السليم.
- كما يجب على الباحث أن يختار الأسئلة المتاح الإجابة عنها، ويتجنب الأسئلة التي من الصعب الإجابة عنها أو التي تحتاج الإجابة عنها إلى تكلفة عالية أو جهدٍ كبير.

أهداف التساؤلات في البحث العلمي

تحدد تساؤلات البحث المحاور الرئيسية التي تدور حولها الدراسة، كما أنها تعمل على إنشاء علاقة بين عملية التحليل وأهداف الدراسة، كما يجب أن يَكون هدفها الإجابة عن أسئلة معينة تبدأ بأداة استفهام، مثل: كيف، وماذا ، وما.. إلخ.

فمثلًا إذا كانت الدراسة تدور حول انتشار الأمية، فإن تساؤلات الدراسة سوف تدور حول محاور رئيسية، مثل: أسباب انتشار الأمية، وتأثير انتشار الأمية على الأسرة والمجتمع، وسبل علاج مشكلة الأمية، والنتائج المترتبة على محو الأمية، وهكذا..، ثم تنطلق عملية التحليل بناء على تلك التساؤلات.

كيفية صياغة التساؤلات

لا بد من صياغة أسئلة البحث بطريقة دقيقة، ذلك أن دقة باقي أجزاء البحث تستند كثيرًا على الأسلوب الذي يجب أن يتبعه الباحث في صياغة تساؤلات البحث، ولا بد لتساؤلات البحث من أن تكون عميقة المعنى وليست سطحية وتدل إجاباتها على معلومات في صميم مشكلة البحث، ذلك أن الإجابة البسيطة لا تعطي معلومات كافية للبحث العلمي، كما يجب أن يتجنب الباحث الأسئلة التي تَكون إجابتها بـ "نعم" أو "لا"، أو جملة واحدة أو كلمة واحدة.

مثال للأسئلة التي ينبغي على الباحث تجنبها

- هل محو الأمية مفيد للأسرة والمجتمع؟
- هل يساعد محو الأمية على الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع؟

فهذه الأسئلة تَكون الإجابة عليها بـ "نعم" أو "لا"، ولكن عندما يكون السؤال عن فائدة محو الأمية على الأسرة والمجتمع فحينئذ تَكون الإجابة أكثر تفصيلًا وأكثر جذبًا للاهتمام.

مثال للتساؤل الجيد

-ما أسباب انتشار مشكلة الأمية في المجتمع؟

-ما العوامل التي تجذب الناس للتسجيل في فصول محو الأمية؟

-ماذا يستفيد كل من الفرد والأسرة والمجتمع من تنفيذ مشروع محو الأمية؟

-ما المقومات الواجب توافرها في المعلم المكلَّف بمحو الأمية؟

-ما المميزات التي يتمتع بها مشروع محو الأمية؟

-ما المعوقات التي تواجه مشروع محو الأمية؟ وكيف يمكِن التغلب عليها؟

أهمية تساؤلات البحث

-الحصول على بحث دقيق ومركز من خلال صياغة التساؤلات بطريقة صحيحة.

-إلمام الباحث بجميع الظواهر والجوانب المتعلقة بالدراسة.

-تسهم في التوصل إلى نتائج دقيقة تؤدي إلى وضع إقتراحات وحلول علمية مناسبة لأهدف البحث.

التساؤلات في البحث العلمي والأهداف

تُعتبر التساؤلات في البحث العلمي عبارة عن أسئلة استفهامية تُعبر عن أهداف البحث، أو يمكِن القول أنها طريقة منظَّمة لصياغة أهداف البحث، حيث أن لكل بحث علمي هدفًا رئيسًا يتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية، ولكي يتم تحقيق هذه الأهداف لا بد من صياغتها على هيئة أسئلة.

وهي أيضًا عبارة عن أسئلة يُعبر بها الباحث عن النتائج التي من الممكِن التوصل إليها عن طريق البحث، وفي بعض الأحيان قد تُغني تساؤلات البحث عن ذكر أهداف البحث، وفي بعض الأحيان يتم ذكر التساؤلات والأهداف معًا في نفس البحث.

تعريف الفرضيات في البحث العلمي

ربما يعتقد الكثير من الباحثين أن الفرضيات من أصعب الخطوات التي يمكنهم القيام بها، ولكن عندما تتعرف على مفهوم الفرضيات وهي الأحكام التي يضعها الباحث لوصف دالة العلاقة بين المتغيرات ويقوم بالتحقق من مدى صحتها أثناء إجراء بحثه.

أنواع الفرضيات

والتي تتمثل فيما يلي:

الفرضية البديلة

تقوم الفرضية البديلة على البحث بين المتغيرات، لأن أحد المتغيرات يمتلك تأثير على الآخر، ويساعد الباحث في التوصل إلى نتائج تدعم النظرية المستخدمة.

الفرضية الصفرية

يفترض الباحث أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين وأن هذه المتغيرات لا تؤثر على بعضها البعض ولا تساعد الباحث في دعم النظرية المستخدمة في البحث .

الفرضية الموجهة

تحاول هذه الفرضية التنبؤ بإثبات تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

الفرضية غير الموجهة

تفترض وجود تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ولكن بدون تحديد اتجاه التأثير.

كيفية صياغة الفرضيات

عند صياغة فرضيات البحث نجد الحاجة إلى التأكد من أن الفرضيات التي تمت صياغتها تشمل المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة، وبالطبع تناسب موضوع البحث ويمكننا تحويل تساؤلات البحث إلى فروض للتأكد من صياغة الفرضيات بطريقة صحيحة.

ما الفرق بين التساؤلات والفرضيات في البحث العلمي؟

يمكن تحديد الفرق بينهم في النقاط التالي:

- تساؤلات البحث عبارة عن أسئلة يصوغها الباحث من أجل التوصل إلى أهداف البحث الرئيسية والفرعية.
- تبدأ التساؤلات بإحدى علامات الاستفهام، مثل ماذا، ما، كيف، وأكثر ما يتم استخدامها في الأبحاث الوصفية، مثل الأبحاث التربوية، أو أبحاث الخدمة الاجتماعية أو الأبحاث القانونية.
- تعتمد معظم أجزاء البحث التي تَعقُب التساؤلات على الإجابة عن هذه الأسئلة.
- أما الفرضيات فهي تمثل جمل خبرية تُعبر عن العلاقة بين متغيري الدراسة المستقل والتابع.
- كما أن الفرضيات عبارة عن ظن قد يَكون صحيحًا وقد يَكون خاطئًا، ويتوجب على الباحث أن يبحث عن العلاقة التي تربط بين المتغيرين في كل فرضية تم وضعها.
- يعتمد الباحث على عدد من الأدوات البحثية، مثل المقابلة أو الاستبانة أو الملاحظة، ثم يعمل الباحث على تصنيف وتبويب البيانات، وبعد ذلك تكون بيانات البحث جاهزة لإجراء التحليل الإحصائي عبر البرامج المخصصة لذلك من خلال جهاز الحاسوب.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

- تتكون الفرضيات من جمل وعبارات، ويَكثر استخدامها في الأبحاث التجريبية، أما التساؤلات فإن الأبحاث ذات الشكل الوصفي تعتمد عليها اعتمادًا كبيرًا.

- أهم ما يميز التساؤلات والفرضيات معًا هو وجود المتغيرات في كلٍ منهما، حيث يتعين على الباحث اختيار عدد من المتغيرات المستقلة والتابعة، والتي تُعبر عن وصف لطبيعة المشكلة التي يَقوم الباحث بدراستها، وأيضًا الأهداف التي يسعى إليها البحث من خلال دراسته، ويجب أن يختار الباحث متغيرات متعددة تشمل أجزاء متنوعة من جوانب البحث.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

الخلاصة

بعد تحديد الباحث في حقل العلوم الاجتماعية والانسانية لمشكلته البحثية، مرورا بسؤال الانطلاق والإشكالية، وكذا تحديد المفاهيم كمرحلة تصورية ذهنية، بتنقل إلى خطوة لاحقة هامة هي عملية وضع الفروض العلمية عبر آلية نظرية معينة، لأجل الوصول إلى التدقيق في دراسة الظاهرة قيد الدراسة والبحث .

وتعتبر الفرضية أداة رئيسية في النموذج التحليلي على اعتبار أنّها تقوم على عملية الاختبار من خلال عملية التنقيب عن الأسباب المؤدية إلى حدوث تلك الظاهرة.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com